ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (3): 92-111
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.3.6

Wind and Wind Talk in the Prophet's Miracle - Analytical Study-

Jamal Jabara Sultan ♦ [a]

Dr. Ghazi Nayef Hamid [a]

a) Department of Hadith and its Sciences , College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Hadiths, wind, winds, hadith graduation, miracles.

ARTICLE HISTORY:

Received: 4 / 7 /2023

Accepted: 27 / 7 / 2023

Available online:7 /3 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The sum of what I studied from the hadiths are three, and these hadiths were mentioned in the Two Sahihs, and it is proven that the honorable prophetic Sunnah is the second source of Islamic legislation, and it is a revelation from Allah, in which guidance, guidance, and happiness for human beings if they adhere to it, so the prophetic miracle is definitely proven, This is evidenced by the models that permeated this research, as the wind and the wind were associated with the prophetic miracle, as it is a soldier of God's soldiers, as Allah used it in many situations to prove the prophecy of the Prophet Muhammad (peace be upon him) exists in every era calling people to the religion of God and showing them evidence of its sincerity in a hadith that matches the new science with its discoveries, and that our saying of the prophetic miracle does not mean that we deal with it as a method, but rather we must know that it is an argument and evidence for prophecy.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: jmalajbart@gmail.com

أحاديث الريح والرياح في الاعجاز النبوي – دراسة تحليلية–

جمال جباره سلطان [a]

أ.م.د غازي نايف حميد [a]

a) قسم الحديث وعلومه ، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت ، العراق.

الخلاصة:

تضمنت دراستنا في هذا البحث لثلاثة احاديث مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد وردت هذه الاحاديث في الصحيحين , ومن الثابت ان السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي , وهي وحي من عند الله , فيها الهداية والرشاد والسعادة لبني البشر إذا تمسكوا فيها, لذا فإن الإعجاز النبوي ثابت قطعا, ويدل على ذلك النماذج التي تخللت هذا البحث, فقد ارتبطت الريح والرياح بالإعجاز النبوي , فهي جند من جنود الله , فقد سخرها الله في كثير من المواقف للدليل على نبوة النبي محمد(ﷺ) , فالإعجاز بشكل عام بمثابة تجديد الرسالة الإسلامية فكأنما رسول الله (ﷺ) قائم في كل عصر يدعو الناس إلى دين الله ويريهم دليلا على صدقه حديثا يطابق العلم الجديد بمكتشفاته , وإن قولنا بالإعجاز النبوي لا يعني أن نتعامل معه على أنه منهج , بل يجب أن نعلم أنها حجة ودليل للنبوة .

الكلمات الدالة: احاديث ، الريح ، الرياح، تخريج الحديث ، الاعجاز.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: يقول الله تعالى في محكم التنزيل فهو أصدق القائلين:﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْءَافَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾[١], لقد تحدى المولى عزّ وجلّ الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا وما زال التحدي قائماً الى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

ومما لا شك فيه ان القرآن الكريم وحي من عند الله عز وجل، والسنه كذلك وحي من عند الله تعالى، كما قال عزّ من قال: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ *إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[٢], فالقرآن وحي متلوّ والسنة وحي غير متلو، القرآن والسنه يكمل بعضهما البعض الآخر، فالدين قيّم والشريعة الفراء، كتاب مجيد وسنة مشرّفه، لا ينفصل أحدهما عن الآخر، وقد قيّض الله تعالى للسنة النبوية من يحفظها وينقيها ويدافع عنها وينشرها، وتكفل بحفظها مع توأمها: القرآن الكريم كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[٣]، فالذكر كتاب وسنة كما قال تعالى:﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾[٤]، وقد أوكل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يبين الذكر بقوله: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٥]، وبعد هذه المقدمة انتقل للحديث عن الاعجاز في السنة النبوية المطهرة فأقول وبالله التوفيق الدليل على وجود الله الرحمن، كلامه القرآن وفعله الأكوان، ولا تعارض بين وحيه وبين فعله، والقرآن والسنه صادران من مشكاة واحده، فآيات اللها لمسطورة هي الكتاب والسنة وآيات الله المنظورة هي هذا الكون الفسيح ولا تعارض كذلك بين نصوص الوحيين المتلوّ القرآن وغير المتلو السنة، وبين العلم الحديث والاكتشافات المعاصرة وعلى فرض وجود تعارض ظاهري بين الوحي والعلم، فهذا يعني أن العلم مجرد نظرية وليس حقيقة راسخة ثابته، او ان النص القرآني ظني الدلالة أو ان النص النبوي ظني الثبوت وظني الدلالة.

سبب اختيار الموضوع: من اهم الأسباب التي جعلتنا نكتب في هذا الموضوع هي :

١- الرياح احد الظواهر الكونية التي تؤثر على الحياة بشكل مباشر لذا يجب ان يكون دور لأهل السنه في فهم هذا الامر.

٢- بيان دور الريح والرياح في ابراز علامات النبوة .

١- سورة فصلت: آية ٥٣ .

٢- سورة النجم : آية ٣-٤ .

٣- سورة الحجر: آية ٩ .

٤- سورة القيامة: آية ١٩ .

٥- سورة النحل: آية ٤٤ .

٣- التقلبات المناخية التي تحصل الان .

٤- كثرة سب الناس للريح والجهل بانها مرسلة من الله سبحانه وتعالى.

منهجي في الدراسة

قبل البدء ببيان منهجي في دراسة هذه البحث اود الإشارة إلى اني قد اخرجت الاحاديث التي ورد فيه لفظة ريح او رياح من كتب الحديث , وقد استعنت في بحثي بأهم المصادر واوثقها وامهات كتب الحديث وكتب الرجال والتاريخ والبلدان , وكان منهجي كالاتي .

١- تخريج الحديث قمت بتخريج الحديث الذي فيه لفظة ريح او رياح التي تدل على الاعجاز , ذاكراً اسناده ومتنه وباللفظ الذي استشهد به صاحب الكتاب .

٢- ترجمة رواة الاسناد قمت ببيان اسم الراوي وكنيته ولقبه واذكر ثلاث من ابرز شيوخه وثلاث من ابرز تلاميذه , ثم اذكر طبقه الراوي معتمدا في ذلك على طبقات تقريب التهذيب وفاته ومن روى له من اصحاب الكتب الستة مستخدم الرقوم التي ذكرها الحافظ ابن حجر مقدمه تقريب التهذيب في بيان من روى له من الكتب التسعة :فقد قال للسته (ع), وقال للأربعة (٤), وللبخاري(خ) , ولمسلم (م), ولابي داود (د), وللترمذي (ت), وللنسائي (س), ولابن ماجه (ق).

٣- الالفاظ الغريبة قمت ببيان معاني الألفاظ الغريبة الواردة في الحديث معتمدا على كتب غريب الحديث , وشروحه , وغيرها مما له علاقه بمعاني الألفاظ .

٤ – شرح الحديث اقوم بشرح الحديث معتمدا في ذلك على كتب شروح الحديث التي تخص كل كتاب من الكتب التسعة , او كل مصدر معتمد له علاقه في شرح الحديث .

٥ – فوائد الحديث استنبط مجموعه من فوائد التي تتعلق بالحديث معتمد في ذلك على كتب فوائد الحديث او من كتب الشروح او من خلال الاستنباط من الحديث .

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة وتمهيد وثلاث مطالب كما يلي :

أما المقدمة : وقد ذكرت فيها سبب اختياري للموضوع ، ومنهجي في البحث، واما التمهيد فقد عرفة فيه بالريح والرياح, والمعجزة في اللغة والاصطلاح .

وأما المطالب فهي كما يلي :

المطلب الأول :حديث رقم ١, والمطلب الثاني : حديث رقم ٢, والمطلب الثالث: حديث رقم٣.

الخاتمة : وقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث , ثم المصادر والمراجع .

هذا وان وفقت فمن الله وحده فهو ذو الفضل العظيم ، وان أخطأت فمن نفسي والشيطان واستغفر الله العظيم .

التمهيد

التعريف بالريح والرياح

(رَوَحَ: الـرَّاءُ وَالْـوَاوُ وَالْحَـاءُ أَصْـلٌ كَبِيـرٌ مُطَّـرِدٌ، يَـدُلُّ عَلَـى سَـعَةٍ وَفُسْـحَةٍ وَاطِّـرَادٍ. وَأَصْـلُ ذَلِـكَ كُلِّـهِ الـرِّيحُ. وَأَصْـلُ الْيَـاءِ فِـي الـرِّيحِ الْـوَاوُ، وَإِنَّمَـا قُلِبَـتْ يَـاءً لِكَسْـرَةِ مَـا قَبْلَهَـا. فَـالرُّوحُ رُوحُ الْإِنْسَـانِ، وَإِنَّمَـا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيحِ، وَكَذَلِكَ الْبَابُ كُلُّهُ. وَالرَّوْحُ: نَسِيمُ الرِّيحِ. وَيُقَالُ أَرَاحَ الْإِنْسَانُ، إِذَا تَنَفَّسَ)[١].

الـريح: الهـواء المسـخر بـين السـماء والأرض: نسـيم الهـواء: نسـيم كـل شـيء "مؤنثـة" تصـغيرها روحيـة ج أرواح وريـاح وريـح جـج أراويـح , وجـاء فـي جمعـه أريـاح وأرايـح وأرايـح "علـى الشـذوذ", والنصـر والقـوة والغلبـة و الرحمـة و الشـيء الطيـب . ويقـال: فـلان سـاكن الـريح إذا كـان وقـوراً. وهو يميل مع كل ريح أي تتلاعب به الأهواء[٢].

تعريف الإعجاز لغة واصطلاحا:

الإعجاز لغة: العجز (بضم الجيم) مؤخر الشيء وجمعه أعجاز, والعجز (بسكون الجيم) يعني: الضعف[٣], والعجز نقيض الحزم, والتعجيز تعني التثبيط, والإعجاز الفوت والسبق[٤].

الإعجاز اصطلاحا: يقول العلماء في تعريف المعجزة أنها الأمر الخارق للعادة, السالم من المعارضة, المقرون بالتحدي, يظهره الله على يد الرسول تصديقا له في دعواه[٥].

المطلب الأول : علامات النبوة

حديث رقم (١)

قال الامام البخاري رحمه الله : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : (أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْكُرَاعُ هَلَكَتِ الشَّاءُ فَادْعُ اللهَ يَسْقِينَا ، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللهَ يَحْبِسْهُ , فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ)[٦].

---

١ – معجم مقاييس اللغة للقزويني – روح : (٢ / ٤٥٤) .

٢ – معجم متن اللغة لأحمد رضا: (٢/ ٦٧٣) .

٣ – معجم مقاييس اللغة لابن فارس, أبو الحسين أحمد بن زكريا :(٤/ ٢٣٢) .

٤ – لسان العرب لابن منظور :(٥, ٣٦٩) .

٥ – سبل الهدى والرشاد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي : (٩ /٤٠٥) .

٦ – صحيح البخاري – (كتاب المناقب ، بابٌ علامات النبوة في الإسلام): (٤ / ١٩٥) برقم: (٣٥٨٢) , (كتاب الجمعة ، باب رفع اليدين في الخطبة) (٢ / ١٢) برقم: (٩٣٢) ، (كتاب الجمعة ، باب الاستسقاء في الخطبة يوم=

تخريج الحديث

واخرجه مسلم , والنسائي , وأبو داود , وابن ماجه , وأحمد , ومالك , والدارمي[١] .

ترجمة رواة الاسناد

١- مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري الحافظ أبو الحسن ، عن : جويرية بن أسماء وحماد بن زيد وأبي عوانة , وعنه : البخاري وأبو داود وأبو حاتم[٢], من العاشرة ، ت ٢٢٨هـ، روى له (خ د ت س)[٣].

٢- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم ، روى عن : أبان بن تغلب ، وإبراهيم بن عقبة ، وعبد العزيز بن صهيب ، روى عنه : أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ومسدد[٤]. من كبار الثامنة، ت ١٧٩هـ ، روى له (ع)[٥].

=الجمعة) (٢ / ١٢) برقم: (٩٣٣) ،(كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في المسجد الجامع) (٢ / ٢٨) برقم: (١٠١٣) ،(كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة) (٢ / ٢٨) برقم: (١٠١٤) ،(كتاب الاستسقاء ، باب الاستسقاء على المنبر) (٢ / ٢٩) برقم: (١٠١٥) ، (كتاب الاستسقاء ، باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء) (٢ / ٢٩) برقم: (١٠١٦) (كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر) ، (٢ / ٢٩) برقم: (١٠١٧) ،(كتاب الاستسقاء ، باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة) (٢ / ٢٩) برقم: (١٠١٨) ،(كتاب الاستسقاء ، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم) (٢ / ٢٩) برقم: (١٠١٩) ، (كتاب الاستسقاء ، باب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا) (٢ / ٣٠) برقم: (١٠٢١) .

١- صحيح مسلم - (كتاب صلاة الاستسقاء ، باب رفع اليدين بالدعاء فِي الاستسقاء) (٣ / ٢٤) برقم: (٨٩٥) ، سنن أبو داود -(كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين في الاستسقاء) (١ / ٤٥٤) برقم: (١١٧٠) ، وبرقم: (١١٧١) ،(كتاب الصلاة ، باب الدعاء) (١ / ٥٥٣) برقم: (١٤٨٧) المجتبى للنسائي -(كتاب الاستسقاء ، باب متى يستسقي الإمام) (١ / ٣٢٢) برقم: (١٥٠٣ / ١) ، (كتاب الاستسقاء ، باب كيف يرفع) (١ / ٣٢٤) برقم: (١٥١٢ / ١) ، (كتاب الاستسقاء ، باب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره) (١ / ٣٢٧) برقم: (١٥٢٦ / ١) ،(كتاب الاستسقاء ، باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر) (١ / ٣٢٧) برقم: (١٥٢٧ / ١) ، سنن ابن ماجه -(أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب من كان لا يرفع يديه فِي القنوت) (٢ / ٢٥٣) برقم: (١١٨٠) مسند أحمد في - (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ،) (٥ / ٢٥٣٢) برقم: (١٢٢٠١) ، (٥ / ٢٥٨٠) برقم: (١٢٤٢٣) ، (٥ / ٢٦٥٣) برقم: (١٢٧٤٩) ، (٥ / ٢٧٢١) برقم: (١٣٠٦٥) , موطأ مالك -(كتاب الاستسقاء ، ما جاء في الاستسقاء) (١ / ٢٦٦) برقم: (٦٥٠ / ٢٠٤) , مسند الدارمي في- (كتاب الصلاة ، باب رفع الأيدي فِي الاستسقاء) (٢ / ٩٦١) برقم: (١٥٧٦).

٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: (٢٧١/٤).

٣ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١ /٩٣٥) .

٤ - تهذيب الكمال للمزي: (٧ /٢٣٩) .

٥ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ٢٦٨) .

٣- عبد العزيز بن صهيب البناني ، البصري ، الأعمى الحافظ . حدث عن أنس بن مالك ، وأبي نضرة العبدي ، وشهر بن حوشب , روى عنه : شعبة ، والثوري ، وحماد بن زيد[١] ، من الرابعة ، ت ١٣٠هـ , روى له (ع)[٢].

٤- يونس بن عبيد بن دينار العبدي ، مولاهم ، أبو عبيد البصري , وروى عن : إبراهيم التيمي ، و أبو محمد البناني ، والحسن البصري وعنه : ابنه عبد الله ، وسفيان بن حسين ، وعبد العزيز بن صهيب [٣] ، من الخامسة , ت ١٣٩هـ , روى له (ع)[٤].

٥- الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو محمد البناني ، وحدث عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مغفل المزني ، و انس ، حدث عنه عطاء بن أبي رباح مع تقدمه ، وقتادة ، وابن جدعان ، ويونس بن عبيد[٥] عبيد[٥] ، من الرابعة ، ت١٢٠ هـ وبضع ، روى له (ع)[٦].

٦_ أنس بن مالك ابن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . الإمام ، المفتي ، المقرئ ، المحدث ، روى عن النبي - (ﷺ) - علما جما ، وعن أبي بكر ، وعمر ، وعثمان , وعنه خلق عظيم ، منهم ؛ الحسن ، وابن سيرين ، والشعبي[٧]، صحابي مشهور، ت ٩٢هـ، روى له (ع)[٨].

الحكم على الحديث

الحديث صحيح ؛ لوروده في الصحيحين , وقد تلقتهما الامة بالقبول.

غريب الحديث

١- العزائل أصله : العزالي مثل : الشائك والشاكي . والعزالي : جمع العزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل ، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة . ومنه الحديث : فأرسلت السماء عزاليها[٩] .

٢- حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية[١٠] .

---

١ - سير أعلام النبلاء للذهبي: (٦/ ١٠٣) .
٢ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (٦١٣/١) .
٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر: (٤/ ٤٧٠) .
٤ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ١٠٩٩) .
٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٥ /٢٢٠) .
٦ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر: (١٨٤/١) .
٧ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣ /٣٩٥) .
٨ - تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ١٥٤) .
٩ - النهاية في غريب الحديث ولأثر لابن لأثير : (٢٣١/٣) .
١٠ - نفس المصدر السابق : (٤٦٤/١) .

٣- فتصدع السحاب": أي تفرق وتقطع وذهب [١].

٤- الإكليل : كل ما أحاط بالشيء وتكلله (من جوانبه) فهو إكليل [٢] .

شرح الحديث

قوله : (قحط) ، أي : جدب ، يقال : قحط المطر ، وقحط بكسر الحاء ، وفتحها إذا احتبس وانقطع ، وأقحط الناس إذا لم يمطروا ,قوله : (على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، أي : على زمنه وأيامه . قوله : إذ قام ، جواب بينا . قوله :(رجل) ، قيل : هو خارجة بن حصن الفزاري , قوله : (الكراع) ، بضم الكاف ، وحكي عن رواية الأصيلي كسرها وخطئ ، والمراد به الخيل هاهنا ؛ لأنه عطف عليه ، وهلكت الشاء ، وقد يطلق على غيرها ، والشاء جمع شاة ، وأصل الشاة شاهة فحذفت لامها . وقال ابن الأثير جمع الشاة شاء وشياه وشوى . قوله : " كمثل الزجاجة ، أي : في شدة الصفاء ليس فيه شيء من السحاب ومن الكدورات[٣] .

قوله : (فهاجت ريح أنشأت سحابا) قال بعض شراح البخاري : هذا فيه نظر ، لأنه إنما يقال : نشأ السحاب إذا ارتفع وأنشأ الله السحاب لقوله : { وينشئ السحاب الثقال } قلت : المراد في حديث الباب الثاني ، ونسبة الإنشاء إلى الريح مجازية وذلك بإذن الله ، والأصل أن الكل بإنشاء الله وهو كقوله : { أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون } وقد تقدم في بدء الخلق أن الريح تلقح السحاب . قوله : (عزاليها) بالزاي الخفيفة واللام المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة تثنية عزلى ، وقد تقدم ضبطها وتفسيرها قريبا . قوله :(فقام إليه ذلك الرجل أو غيره) تقدم في الاستسقاء ما يقرب أنه خارجة بن حصن الفزاري ، وما يوضح أن الذي قام أولا هو الذي قام ثانيا ، وأن أنسا جزم به تارة وشك فيه أخرى . قوله : (تصدع) في رواية الكشميهني تتصدع وهو الأصل . قوله : (إكليل) بكسر الهمزة وسكون الكاف هي العصابة التي تحيط بالرأس ، وأكثر تستعمل فيما إذا كانت العصابة مكللة بالجوهر وهي من سمات ملوك الفرس ، وقد قيل : إن أصله ما أحاط بالظفر من اللحم ، ثم أطلق على كل ما أحاط بشيء والله أعلم[٤] .

فوائد الحديث

١- في الحديث علامة من علامات نبوته (ﷺ) .

٢- قيام الشخص الواحد بأمر الجماعة من قومه، فينوب عنهم عند الحكام وغيرهم في طلب جلب المصلحة ودرء المفسدة خطبة الجمعة.

٣- وفيه أن الدعاء يرفع الضر[٥].

---

١ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبو موسى الأصبهاني : (٢ /٢٥٨) .

٢ - غريب الحديث للخطابي : (٢١٦/١) .

٣ - ينظر , عمدة القاري شرح صحيح البخاري : (١٦ / ١٢٧) .

٤ - ينظر, فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر : (٦/ ٦٩٥) .

٥- ينظر , شرح الزرقاني : (١/ ٦٤٩) .

٤- وفيه مشروعية وقوف الخطيب في الخطبة.

٥- وفيه مشروعية الاستسقاء أثناء .

٦- وفيه جواز الكلام مع الإمام في الخطبة للحاجة والضرورة.

٧- رفع اليدين في الدعاء.

٨- ضحك النبي وتبسمه .

المطلب الثاني : خرص الثمر

حديث رقم (٢)

قال الامام البخاري رحمه الله : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ الْقُرَى ، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ،(فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) لِأَصْحَابِهِ: اخْرُصُوا وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) عَشَرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ لَهَا: أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ . فَعَقَلْنَاهَا ، وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ: كَمْ جَاءَ حَدِيقَتُكِ , قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ ، خَرْصَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ). فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ).

فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ (قَالَ: هَذِهِ طَابَةُ فَلَمَّا رَأَى أُحُدًا قَالَ: هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ قَالُوا: بَلَى ، قَالَ: دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ يَعْنِي خَيْرًا)[١].

تخريج الحديث

وأخرجه مسلم في صحيحه , وأبو داود في سننه , وأحمد في مسنده , والدارمي في مسنده[٢].

---

١ - صحيح البخاري - (كتاب الزكاة ، باب خرص الثمر): (٢ / ١٢٥) برقم: (١٤٨٢) و(كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة طابة) (٣ / ٢١) برقم: (١٨٧٢) و(كتاب الجزية ، باب إذا وادع الإمام ملك القرية) (٤ / ٩٧) برقم: (٣١٦١) و(كتاب مناقب الأنصار ، باب فضل دور الأنصار) (٥ / ٣٣) برقم: (٣٧٩١) و(كتاب المغازي ، باب) (٦ / ٨) برقم: (٤٤٢٢) .

٢ - صحيح مسلم - (كتاب الحج ، باب أحد جبل يحبنا ونحبه) ، (٤ / ١٢٣) برقم: (١٣٩٢) ، (كتاب الفضائل ، باب فِي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم) (٧ / ٦١) برقم: (١٣٩٢) , وسنن أبو داود في - (كتاب الخراج والفيء والإمارة ، باب في إحياء الموات) (٣ / ١٤٤) برقم: (٣٠٧٩) ومسند أحمد في - (مسند الأنصار رضي الله عنهم ، حديث أبي حميد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) : (١٠ / ٥٦١٦) برقم: (٢٤٠٩١) ومسند الدارمي - (كتاب السير ، باب فِي قبول هدايا المشركين) (٣ / ١٦٢١) برقم: (٢٥٣٧) .

ترجمة رواة الاسناد

١- سهل بن بكار بن بشر الدارمي ، ويقال : البرجمي ، ويقال : القيسي ، أبو بشر البصري المكفوف , روى عن : جرير بن حازم ، وأبان بن يزيد العطار ، وابن خالد بن عجلان , وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وأبي زرعة,[١] , من العاشرة , ت ٢٢٧هـ , (خ د س)[٢].

٢- ابن خالد بن عجلان ، الحافظ الكبير المجود ، أبو بكر البصري ، حدث عن منصور بن المعتمر ، وأيوب السختياني ، وأبي حازم ، و عمرو بن يحيى ، حدث عنه ابن المبارك ، وإسماعيل ابن علية ، و سهل بن بكار بن بشر[٣] ، من السابعة ، ت ١٥٥هـ ، وقيل بعدها, روى له (ع)[٤].

٣- عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني المدني , روى عن : دينار أبي عبد الله القراظ ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وأبي الحباب سعيد بن يسار , روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وإسماعيل بن جعفر، وابن خالد بن عجلان [٥] ، من السادسة ، ت بعد ١٣٠هـ , روى له (ع)[٦].

٤- عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، أدرك زمن عثمان , روى عن : أبي حميد الساعديين ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وعبد الله بن الزبير ، وعنه : ابنه عبد المهيمن ، وعمرو بن يحيى بن عمارة ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل[٧],من الرابعة ,مات في حدود ١٢٠هـ , روى له(خ م د ت ق)[٨].

٥- الصحابي المشهور ، اسمه عبد الرحمن ابن سعد ، ويقال : عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ، وقيل : المنذر بن سعد بن المنذر ، روى عن النبي - (ﷺ) - عدة أحاديث ، روى عنه جابر الصحابي ، وعباس بن سهل بن سعد ، وعبد الملك بن سعيد بن سويد[٩] ، ت ٦٠هـ, روى له (ع)[١٠] .

الحكم على الحديث

الحديث صحيح ؛ لأنه ورد في الصحيحين, وقد تلقتهم الامة بالقبول.

---

١ - تهذيب التهذيب لابن حجر : (١٢١/٢) .

٢ - ينظر, تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ٤١٨) .

٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٨ /٢٢٣) .

٤ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ٤١٨) .

٥ - تهذيب الكمال للمزي : (٢٢/ ٢٩٥) .

٦ - ينظر ,تقريب التهذيب لابن حجر:(١/ ٧٤٨) .

٧ - تهذيب التهذيب لابن حجر: (٢٨٩/٢) .

٨ - ينظر , تقريب التهذيب الابن حجر : (١/ ٤٨٦) .

٩ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: (١٦٢/١٢) .

١٠ - تقريب التهذيب لابن حجر : (١١٣٧/١) .

غريب الحديث

١- **حديقة** : كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها , ويقال للقطعة من النخل حديقة وإن لم يكن محاطا بها ، والجمع الحدائق[١].

٢- **الوسق** : من المكاييل ستون صاعا وجمعه أوسق وأوساق[٢].

٣- فيه ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ، وتجمع أيضا على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا ، وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف : أي أهل الدور[٣] .

شرح الحديث:

قوله : " غزوة تبوك " بفتح التاء المثناة من فوق وضم الباء الموحدة المخففة ، وفي آخره كاف منصرف بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام ، وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة ، وفي (المحكم) تبوك اسم أرض ، وزعم ابن قتيبة أن رسول الله (ﷺ) جاء في غزوة تبوك وهم يبوكون حسيها بقدح فقال : ما زلتم تبوكونها بعد ، فسميت بتبوك ، ومعنى تبوكون تدخلون فيه السهم وتحركونه ليخرج ماؤه . قوله : " حسيها " أي : حسي تبوك بكسر الحاء وسكون السين المهملتين ، وفي آخره ياء آخر الحروف ما تنشفه الأرض من الرمل ، فإذا صار إلى صلابة أمسكته فيحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء ، وغزوة تبوك تسمى العسرة والفاضحة ، وكانت في رجب يوم الخميس سنة تسع ، وقال ابن التين : خرج رسول الله (ﷺ) في أول يوم من رجب إليها ورجع في سلخ شوال ، وقيل : في شهر رمضان ، وقال الداودي : هي آخر غزواته لم يقدر أحد أن يتخلف عنها ، وكانت في شدة الحر وإقبال الثمار ، ولم يكن فيها قتال. قوله : " وادي القرى " ذكر السمعاني أنها مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام وذكر ابن قرقول أنها من أعمال المدينة وهذا قريب[٤] .

إذا امرأة في حديقة لها" أي: فلما وصلنا وادي القرى وجدنا امرأة في بستان لها يحتوي على بعض النخيل المثمرة، " فقال النبي (ﷺ) لأصحابه: " اخرصوا " وخرص رسول الله (ﷺ) عشرة أوسق " أي: وقدر النبي (ﷺ) أن تلك الثمرة التي على النخل إذا جفت تبلغ عشرة أوسق، أي ستمائة صاع من التمر، لأن الوسق ستون صاعاً، " فقال لها أحصي ما يخرج منها " أي كيليها إذا جفت، واعرفي كم صاعاً بلغت، واضبطي عدد كيلها، فلما أتينا تبوك قال: أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة ، أي عاصفة قويّة فلا يقومن أحدٌ، ومن كان معه بعير فليعقله ، أي فليربطه لئلا تحمله العاصفة وتؤذيه وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء في ضواحي حائل , وأهدى ملك أيلة " وهي العقبة للنبي (ﷺ) بغلة

---

١ – النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: (٣٥٤/١) .

٢ – تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم للأزدي: (١/ ١٩٠) .

٣ – النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير : (٣/ ١٣٩) .

٤ – ينظر , عمد القاري شرح صحيح البخاري (٦٦/٩) .

بيضاء " تُسمَّى دلدل، واسم الملك يوحنا بن رُوبَة " وكساه بُرْداً "، أي بعث إليه كسوة فاخرة " وكتب له (ﷺ) ببحرهم " أي وأمره النبي (ﷺ) على تلك المنطقة البحرية الواقعة على ساحل البحر الأحمر[١].

قوله : (كم جاء حديقتك) أي : تمر حديقتك ، وفي رواية مسلم : فسأل المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها ؟ . وقوله : " عشرة " بالنصب على نزع الخافض أو على الحال ، وقوله : " خرص " بالنصب أيضا إما بدلا وإما بيانا ، ويجوز الرفع فيهما ، وتقديره الحاصل عشرة أوسق ، وهو خرص رسول الله (ﷺ) .

قوله : (فلما قال ابن بكار كلمة معناها أشرف على المدينة) ابن بكار هو سهل شيخ البخاري ، فكأن البخاري شك في هذه اللفظة فقال هذا ، وقد رواه أبو نعيم في " المستخرج " عن فاروق ، عن أبي مسلم وغيره ، عن سهل فذكرها بهذا اللفظ سواء ، وسيأتي الكلام على بقية الحديث وما يتعلق بالمدينة في فضل المدينة ، وما يتعلق بالأنصار في مناقب الأنصار ، فإنه ساق ذلك هناك أتم مما هنا . وقوله : " طابة " هو من أسماء المدينة كطيبة[٢] .

فوائد الحديث

١- وفيه فضل المدينة , وفيه فضل أحد , وفيه فضل الأنصار رضي الله تعالى عنهم , وفيه قبول هدية الكفار, وفيه جواز الإهداء لملك الكفار وجواز إقطاع أرض لهم[٣] .

٢- ظهور معجزة النبي (ﷺ) في إخباره عن الريح التي تهب ، وما ذكر في تلك القصة، وفيه تدريب الأتباع وتعليمهم وأخذ الحذر مما يتوقع الخوف منه .

٣- وفيه أن المخالفة لما قاله الرسول تورث شدة وبلاء .

٤ - وفيه فضل الأنصار رضي الله تعالى عنهم وثبوت الخيرية في جميع بيوت الأنصار، وبعضهم أفضل من بعض .

٥- تسمية المدينة بطيبة : قد سمى النبي (ﷺ) المدينة طيبة، وطابة، وسميت بذلك اشتقاقا من الشيء الطيب، وقيل لطهارة تُربتها، وقيل لطيبها لساكنها .

المطلب الثالث : صفات المنافقين

حديث رقم (٣)

قال الامام مسلم رحمه الله : حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ،(يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ : (أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ

١ - ينظر , منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (٣ /٥١).

٢ - ينظر , فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : (٣/ ٤٠٤) .

٣ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العينى : (٩ / ٧٠) .

هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ : بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ)[١] .

تخريج الحديث

واخرجه أحمد بن حنبل[٢].

ترجمة رواة الاسناد

١- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي , روى عن : إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، و حفص بن غياث بن طلق , روى عنه : إبراهيم بن معقل النسفي ، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول, ومسلم[٣], من العاشرة ،ت ٢٤٧هـ ، روى له (ع)[٤].

٢- حفص بن غياث بن طلق ، أبو عمر النخعي الكوفي , سمع عبيد الله بن عمر العمري ، والاعمَشِ ، وإسماعيل بن أبي خالد ، رَوَى عنه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، و محمد بن العلاء، وأحمد بن حنبل[٥] ، من الثامنة , ت ١٩٤ هـ , روى له (ع)[٦].

٣- سليمان بن مهران الأعمش ، الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم ، الكاهلي الكوفي الحافظ المقرئ ، أحد الأئمة الأعلام , وقد روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وأبي وائل، و إبراهيم بن يزيد ، حدث عنه : الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي، وجرير بن عبد الحميد [٧] ،من الخامسة , ت ١٤٧هـ , روى له(ع)[٨].
)[٨].

٤- أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف , روى عن : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ، وعنه : حصين ، والأعمش ، من الرابعة , ت ١١٠هـ , روى له (ع)[٩].

٥- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله [١٠]، روى علما كثيرا عن النبي (ﷺ) وعن عمر ، وعلي ، وأبي بكر ، حدث عنه : ابن

---

١ – صحيح مسلم – كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : (٨ / ١٢٤) برقم: (٢٧٨٢)

٢ – مسند أحمد بن حنبل – (مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه ،) (٦ / ٣٠٤٠) برقم: (١٤٦٠٢) ، (٦ / ٣١٠٠) برقم: (١٤٩٠٢) ، (٦ / ٣١١١) برقم: (١٤٩٦٠).

٣ – تهذيب الكمال للمزي : (٢٦/ ٢٤٣) .

٤ – ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر: (١/ ٨٨٥) .

٥ – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي : (٩ /٦٨) .

٦ – ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١/ ٢٦٠) .

٧ – تاريخ الإسلام للخطيب البغدادي: (٣ /٨٨٣) .

٨ – ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (١ /٤١٤) .

٩ – ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (٤٦٥/١) .

١٠ – الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر : (٢/ ١٢٠) .

المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، و أبو سفيان طلحة [١], صحابي ابن صحابي , ت بعد ٧٠ هـ , روى له (ع)[٢] .

الحكم على الحديث

الحديث صحيح ؛ لوروده في صحيح مسلم , وقد تلقته الامة بالقبول.

شرح الحديث

رواية أحمد في مسنده من طريق ابن لهيعة أنهم غزوا غزوة بين مكة والمدينة (فلما كان) رسول الله (ﷺ) في مكان (قرب المدينة هاجت ريح) أي هبت ريح (شديدة) تحمل معها التراب والرمل لشدتها (تكاد) وتقرب (أن تدفن الراكب) مع مركوبه أي حتى لو عارضها راكب على بعيره لدفنته بما تُلقي عليه من التراب والرمل هو في جميع النسخ (تدفن) بالفاء أي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها[٣].

(فزعم) جابر أي قال أن رسول الله (ﷺ) قال: بُعثت , أي أُرسلت (هذه الريح) علامة لموت منافق وعقوبة له وراحة للعباد والبلاد منه وكان هذه الريح إنما هاجت عند موت ذلك المنافق العظيم ليُعذّب بها أو جعلها الله علامة لنبيه (ﷺ) على موت ذلك المنافق وأنه مات على النفاق والله تعالى أعلم (فلما قدم) رسول الله (ﷺ) (المدينة فإذا) منافق عظيم من المنافقين[٤] .

فوائد الحديث

١- وفيه دليلٌ على صدق نبوته وصحتها، أنه ظهر في مستقبل الزمان ما أخبر عنه في الماضي تحقيقًا وتصديقًا لما أخبر عنه[٥].

٢- عاقبة النفاق وعقوبته .

الخاتمة:

الحمد لله صاحب المنة والفضل الذي أعانني على إنهاء هذا البحث بعنوان " الإعجاز العلمي في السنة النبوية" والذي أسأل الله التوفيق والسداد فيه, والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحق, وبعد: من خلال هذا البحث خلصنا إلى عدة نتائج:

١. السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي, وهي وحي من عند الله, فيها الهداية والرشاد والسعادة لبني البشر إذا تمسكوا فيها, فهي كالسراج الذي يخرجهم من الظلمات دون أن يتعثروا أو يسقطوا, ومن مات منهم وهو قابض على دينه ظفر.

٢. إن الإعجاز النبوي ثابت قطعا, والدليل على ذلك من النماذج التي تخللت هذا البحث.

---

١ - سير أعلام النبلاء للذهبي : (٣ / ١٨٩) .

٢ - ينظر , تقريب التهذيب لابن حجر : (٢/ ١٩٢) .

٣ - ينظر , الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم : (٢٥ / ٣٦٨) .

٤ - ينظر, المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لإبراهيم القرطبي : (٧ /٤١٣) .

٥ - المفاتيح في شرح المصابيح للمُظْهِري : (٦/ ٢٣٩) .

٣. الإعجاز بمثابة تجديد الرسالة الإسلامية فكأنما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم في كل عصر يدعو الناس إلى دين الله ويريهم دليلا على صدقه حديثا يطابق العلم الجديد بمكتشفاته.

٤. العلم يدعو للإيمان, والعقل لا يمكن أن يتعارض مع النقل, فإذا تعارض العقل مع النقل كان التعارض شكليا يمكن إزالته بمزيد من البحث والتدبر, أو كان العلم نظرية فحسب قابلة للرد وليست مسلمات.

٥. إن قولنا بالإعجاز النبوي لا يعني أن نتعامل معه على أنه منهج , بل يجب أن نعلم أنها حجة ودليل لنبوبه .

المصادر والمراجع

١. الإصابة في تمييز الصحابة – المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١– ١٤١٥ هـ ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض.

٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام– تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي، ط١، تحقيق، د. عمر عبد السلام تدمري.

٣. تاريخ بغداد– المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار النشر: دار الغرب الإسلامي .

٤. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم –محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١،١٤١٥ – ١٩٩٥، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد عبد العزيز .

٥. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الرشيد – سوريا، ط١،١٤٠٦ – ١٩٨٦،تحقيق :محمد عوامة .

٦. تهذيب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١،١٣٢٦هـ .

٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠،تحقيق:د. بشار عواد معروف .

٨. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد , محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) ,تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م , عدد الأجزاء: ١٢.

٩. سير أعلام النبلاء ، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة : ط٢،١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط .

١٠.شرح الزرقاني , لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني , سنة الوفاة ١١٢٢هـ ,الناشر دار الكتب العلمية , سنة النشر ١٤١١ ,مكان النشر بيروت .

١١.عمدة القاري شرح صحيح البخاري , أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢. غريب الحديث , أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي – دار النشر الكتب العلمية – لبنان – بيروت – ١٤٠٥ – ١٩٨٥ – تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي .
١٣. الفائق في غريب الحديث والأثر _ المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار المعرفة – لبنان، ط٢،تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم .
١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، ، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) , تحقيق: محمود بن شعبان: مكتبة الغرباء الأثرية –المدينة النبوية,الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م .
١٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، تحقيق: محمد عوامة .
١٦. الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم ، جمع وتأليف: محمد الأمين العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، دار المنهاج–دار طوق النجاة،ط١،١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
١٧. لسان العرب , المؤلف : ابن منظور , المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي , دار النشر : دار المعارف , البلد : القاهرة .
١٨. لسان الميزان , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ,المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية, ط١ ٢٠٠٢م.
١٩. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث , المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ) , المحقق: عبد الكريم العزباوي , جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة , دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – ط١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م) , جـ ، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٢٠. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) , أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق) ,دار مكتبة الحياة – بيروت , عام النشر: [١٣٧٧ – ١٣٨٠ هـ] .
٢١. معجم مقاييس اللغة ,المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) , المحقق: عبد السلام محمد هارون , الناشر: دار الفكر , عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م . عدد الأجزاء:(٦) .
٢٢. المفاتيح في شرح المصابيح _ المؤلف: الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧ هـ)، دار النوادر،

وهـو مـن إصـدارات إدارة الثقافـة الإسـلامية – وزارة الأوقـاف الكويتيـة، ط١،١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب .

٢٣. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم – أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت:٥٧٨ – ٦٥٦ هـ) ، دار النشر: (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)،ط١،١٤١٧ هـ – ١٩٩٦، محققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال .

٢٤. منـار القـاري شـرح مختصـر صـحيح البخـاري , المؤلـف: حمـزة محمد قاسـم , راجعـه: الشـيخ عبـد القـادر الأرنـاؤوط , عنـي بتصـحيحه ونشـره: بشـير محمد عيـون , الناشـر: مكتبـة دار البيـان، دمشق مكتبة المؤيد، الطائف,: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

sources and references

1. A dictionary of language standards, the author: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar Al-Fikr, publishing year: 1399 AH - 1979 AD. Number of parts: (6.
2. A strange interpretation of what is in the two Sahihs of Bukhari and Muslim - the author: Muhammad bin Fattouh bin Abdullah bin Fattouh bin Hamid Al-Azdi Al-Mayorqi Al-Hamidi Abu Abdullah bin Abi Nasr (T: 488 AH), Publishing House: Al-Sunnah Library - Cairo - Egypt, 1,141- 1995, investigation: Dr.: Zubaida Muhammad Saeed Abdel Aziz.
3. Al-Faaiq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar _ Author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (T: 538 AH), Dar al-Ma'rifah - Lebanon, 2nd edition, investigation: Ali Muhammad al-Bajawi - Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim.
4. Al-Kashef in knowing who has a narration in the six books - Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T: 748 AH), Publishing House: Dar al-Qibla for Islamic Culture - Qur'an Sciences Foundation, Jeddah, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD, investigation: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib.
5. Al-Kawkab Al-Wahaj, Explanation of Sahih Muslim (named: Al-Kawkab Al-Wahaj and Al-Rawd Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj) - Compiled and authored by: Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Arami Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, a resident of Makkah Al-Mukarramah and its vicinity, Publishing House: Dar Al-Minhaj - Dar Touq Al-Najat 1, 1430 AH - 2009 AD.
6. Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih _ Author: Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi Al-Dahrir Al-Shirazi Al-Hanafi, famous for Al-Muzhari (T.: 727 AH), Dar Al-Nawader, which is one of the publications of the Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Awqaf,

1,1433 AH - 2012 AD, investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Noureddine Talib.
7. Al-Majmo' al-Mughith fi Gharibi al-Qur'an and Hadith, author: Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad al-Asbhani al-Madini, Abu Musa (deceased: 581 AH), investigator: Abdul Karim al-Azbawi, publisher: Umm al-Qura University, Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center, College of Sharia and Islamic Studies - Makkah Al-Mukarramah, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, Part 1 (1406 AH - 1986 AD), Part 2, 3 (1408 AH - 1988 AD), Number of parts: 3.
8. Al-Mufhim for what was confusing from summarizing the book of Muslim - Author: Abu Al-Abbas Ahmed Bin Omar Bin Ibrahim Al-Qurtubi (T.: 578 - 656 AH), Publishing House: (Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut), (Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Damascus - Beirut), I 1, 1417 AH - 1996, investigated and commented on and presented to him by: Muhyiddin Deeb Misto - Ahmed Muhammad Al-Sayed - Yusuf Ali Budaiwi - Mahmoud Ibrahim Bazzal.
9. Biographies of the Flags of the Nobles, the author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (d.: 748 AH), publishing house: Al-Risala Foundation, Edition: 2nd Edition 1405 AH / 1985 AD, investigation: a group of investigators under the supervision of the Sheikh Shuaib Al-Arnaout.
10. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, author: Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hassan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (deceased: 795 AH), investigation: Mahmoud bin Shaban bin Abd al-Maqsud, publisher: Al-Ghuraba Archaeological Library - The Prophet's City, Rights: Dar Al-Haramain Investigation Office - Cairo Edition: First, 1417 AH - 1996 AD.
11. Ghareeb Al-Hadith, the author: Abu Al-Faraj Abdel-Rahman Bin Ali Bin Muhammad Bin Ali Bin Al-Jawzi - Scientific Books Publishing House - Lebanon - Beirut - 1405 - 1985 - Investigated by Dr. Abdul Muti Amin Al-Qalaji.
12. Injury in distinguishing the Companions - the author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 AH), publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut, 1st edition - 1415 AH, investigation: Adel Ahmed Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Moawad.
13. Lisan al-Arab, author: Ibn Manzoor, investigator: Abdullah Ali al-Kabeer + Muhammad Ahmad Hasab Allah + Hashim Muhammad al-Shazly, publishing house: Dar al-Ma'arif, country: Cairo, number of parts: 6.
14. Lisan Al-Mizan, author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (deceased: 852 AH), investigator: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, publisher: Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, edition: first, 2002 AD, number of parts: 10.
15. Manar Al-Qari, A Brief Explanation of Sahih Al-Bukhari, Author: Hamza Muhammad Qasim, Revised by: Sheikh Abdul Qadir Al-Arnaout, Corrected and

Published by: Bashir Muhammad Oyoun, Publisher: Dar Al-Bayan Library, Damascus - Syrian Arab Republic, Al-Moayad Library, Taif - Kingdom of Saudi Arabia , Year of publication: 1410 AH - 1990 AD, Number of parts: 5.
16. Mu'jam Matn al-Lughah (a modern linguistic encyclopedia), author: Ahmed Reda (member of the Arab Scientific Academy in Damascus), publisher: Dar Maktabat al-Hayat - Beirut, year of publication: [1377-1380 AH], number of parts: 5.
17. Omdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Ayni (deceased: 855 AH), publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, number of parts: 25 × 12.
18. Paths of guidance and guidance, in the biography of the best of servants, and mentioning his virtues and the signs of his prophecy, his actions, and his conditions in the beginning and the resurrection, the author: Muhammad bin Yusuf Al-Salhi Al-Shami (deceased: 942 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, the publisher: Scientific Books House, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1414 A.H. - 1993 A.D., Number of Parts: 12.
19. Refinement of perfection in the names of men, author: Youssef bin Abd al-Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qada'i al-Kalbi al-Mazi (d.: 742 AH), publishing house: Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, 1400-1980, investigation :Dr. Bashar Awwad is well known.
20. Sharh al-Zarqani, by Muhammad bin Abd al-Baqi bin Yusuf al-Zarqani, year of death 1122 AH, publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, year of publication 1411, place of publication, Beirut, number of parts 4.
21. Tahdheeb Al-Tahdheeb, the author: Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (T.: 852 AH), Publishing House: Department of Regular Knowledge Press, India, 1,1326 AH edition.
22. Taqreeb al-Tahdheeb, the author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (d.: 852 AH), publishing house: Dar al-Rashid - Syria, 1st edition, 1406-1986, investigation: Muhammad Awama.
23. The History of Baghdad - Author: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (T: 463 AH), Publishing House: Dar Al-Gharb Al-Islami.
24.The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables - Authored by: Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman al-Dhahabi, publishing house: Dar al-Kitab al-Arabi, 1st Edition, inv